

مطبوعات شرقية

JOSEPH SCHACHT : *Esquisse d'une histoire du droit musulman — traduit de l'anglais par Jeanne et Félix Arin 1952. — Librairie orientale et américaine, Paris.*

لقد قام الاستاذ شاخت ، وهو من اشهر المشرقين المصريين ، بدراسة مسئلة من ادق المسائل واعمقها في تاريخ الشرع الاسلامي وهي بيان نشأته وكيفية تكوينه في طوره الاول . ولئن تمددت الكتابات في صدد هذه المسألة فلا يظهر لنا انه قد جيء حتى الآن وبصورة شاملة بأراء سديدة ومبتكرة مستقاة من الاصول التاريخية نفسها كما هي حال هذه الدراسة الجديدة . ومن ابرز مميزاتا انها اوضحت كيفية تكوين العناصر الاولى لهذا النظام القانوني الذي عرف من ثم باسم الفقه او الشرع هذه العناصر المستمدة من النظم القانونية التي كان معمولاً بها في البلاد التي استقر فيها الاسلام وانتشر ، وان هذه العناصر لم تندمج في بعضها البعض لتؤلف مجموعة متأسكة ومرحدة الا في طور لاحق حيث تأثرت بالتأثيرات الدينية الاسلامية واتخذت بالتالي طابعا دينياً ظاهراً .

واوضح الاستاذ شاخت ان الاصول الرئيسية للشرع الاسلامي كانت نتيجة عمل واجتهاد استمر طيلة العهد الاموي . فيقول المؤلف ان « الدولة الاموية بعد فترة اضطرابات الخلافة في المدينة قد عمات ، من نواح عدة ، على تنمية امكانيات كانت من طبيعة الملة على عهد النبي . فعلى هذا الاساس بني الشرع الاسلامي » ( ص ٢٠ ) . ولقد كان اصطباغ انشرع - وهو في دور تكوينه - بالصفة الاسلامية من صنع الفقهاء ولاسيما القضاة منهم وهم الرجال المتدينون الذين اشبعوا الشرع من الافكار الدينية والادبية وانخضروه لتواعد الاسلام ( ص ٢٣ ) : « فن الوجهة التاريخية ان الشرع الاسلامي لم ينشأ مباشرة من نصوص القرآن افا كان مبدأ ثمه مرتكراً على عادات واصل متبعة كانت في كثير من الاحيان مخالفة لروح الكتاب او لنصوصه . نعم ان بعثاً من النظم ربالاخص فيما يتعلق بالعائلة والميراث وباصول ممارسة الدين كانت منذ

البد، مستفاد من القرآن . واكثر ما عدا هذه القواعد الاولية ان الاصول  
المستمدة من القرآن قد ادخلت في الشرع في طور لاحق « (ص ٢٥ - ٢٦) .  
وتمة ايضاحات قيمة لما يسونه « غلق باب الاجتهاد » (ص ٦٥) لمعنى  
الاجماع (ص ٢٧) كما ان هناك عرضاً واضحاً جامعاً لعمل القمها . في عهد  
تطور الشرع على مر العصور . و اشار ايضاً المزلف الى « المجهود الذي ظل  
بدون طائل » الاعتراف للسلطة بصلاحيه سن القوانين في السنين الاولى من  
العصر المباني (ص ١٩) .

وفي العمم الاخير من كتابه بين المؤلف ما آل اليه الشرع الاسلامي عندما  
اعترضته مقتضيات الحياة الحديثة ودخل تحت تأثير عوامل الافكار والقوانين  
الغريبة كما انه اشار الى الجهود الكبيرة التي اتت بها الحكومات والمشرعون  
لماشاة هذه الظروف الجديدة ، هذه الجهود التي كان من نتيجتها في كثير من  
الاحوال ان تعدلت بعض من الاصول القديمة تعديلاً كلياً تحت ستار خارجي  
من المحافظة على التقاليد الغابرة .

اميل تيان

منير وهبية

السلط على الذات

مكتبة صادر بيروت سنة ١٩٥٢ ، ص ١٦٢ قطع متوسط

لقد اودع الكاتب مؤلفه كثيراً من آرائه حول دراسة الارادة وما ينتابها  
من غلظ . وبحول شتى العلاجات لشغافها بلغة صريحة واضحة .  
و اذا اوضح هذا الكتاب امراً فانه يوضح مبلغ تضلع الكاتب الذي  
استطاع ان ينتقل بنا كأنثا في نزهة استطاب عبر المسائل النفسانية المتقدمة ،  
فيو لم يستنكف عن ابداء . وجبم نظره بلغة سهلة جليلة كلما رأى به حاجة الى  
ابدائها ، ولئن كان على اطلاع بأثر النتائج التي بلغها علم النفس التجريبي فقد  
دلل على روحية لا مندوحة عنها في هذا الصدد .  
ولقد خشينا ان يغيب عن انظارنا الانسان الذي تدرسه لتعامله كأنه حيوان  
قد أءر للتشريح .

وما كان اشدنا رغبة في ان نرى من وقت الى آخر اصدار حكم منبتق من الفلسفة الروحية الصحيحة على نظريات فرويد وجانسه ويونغ ، واننا لنقع على هذا الحكم المستند الى الدافسة الروحية ونجده في جميع الكتاب عندما يعرضه الكاتب علينا بحسب طريقته في النظر الى الامور .  
 ----- وعلى كل لا مندوحة لمن يريد السير الى الحد الامام في معرفة نفسه عن قراءة فصوله الثانية والاطلاع عليها .  
 . ا . ع . خ .

## الحديث المقتضب في ترجمة اكبر زعيم لبلاد الذهب

بقلم حبيب السيوفي

المطبعة البولسية ، لبنان ١٩٥٢ ، ١٢٦٠ ص قطع متوسط

انه تاريخ فقط قد دونه شاهد قضى سنوات عدة في المكان الذي يورج له نوصف بدون تكلف تقلبات نضال لم يكن من دون مجد .  
 واننا لننلس في كل سطر من سطره اعجاباً لا ببل كلفاً يبطله .  
 ولقد كان يسرنا ان لا يطغى من وقت الى آخر هذا الكلف على الحقيقة التاريخية .  
 . ا . ع . خ .

## الاخوات الحزينات

بقلم نجاتي صدقي

دار المعارف ببيروت ١٩٥٢ ، ١٢٦٠ ص قطع متوسط

هو كتاب من مجموعة ثنائي عشرة قصة تتفاوت في طولها وقصرها تفاوتها في اتقانها . بيد ان هذه للقصة تنتم ببساطتها وواقعتها لان الكاتب اراد ان يقول الواقع كما هو . اجل انها قصص وروايات الحب وفيها من الامور النفسانية ما لا بأس به : حماسة في البدن وانقشاع غشا، الوهم في النهاية من دون ان يتوسطها امر معتز في كتابة الغزلة . بله لم يشأ الكاتب اللجوء الى ذرائع الالهة الكبرى وانما رأى الحياة الهوة بذاتها او اذا رغبتنا في القول انها مدعاة الى الشفقة .  
 . ا . ع . خ .

WOLFGANG LENTZ • *Iran*, 1952 Heidelberg 1952. 18 pp Kurt Vowinkel Verlag.

هو كتيب صغير يتضمن معارفات كثيرة قيمة عالية حسنة التنسيق ، قد تناول في بحثه قضية البترول التي شغلت العالم في الايام الاخيرة في غضون النزاع الذي نشب بين انكلترة وايران .

ويجد القارئ في هذا الكتيب تفاصيل دقيقة حول اقتصاديات ايران وتطور سياستها التاريخي .

وليس من تخير في ما يسطر هذا الكتيب من اقوال واضحة وقد ذيله المؤلف بمخرائط جغرافية صغيرة تحوّل القارئ متابعة تطور فكرته .

J. RENÉ, S.M. : *Les Origines de l'humanité d'après la Bible, mythe ou histoire ?* — E. Vitte, éditeur, Lyon, Paris 1950, 158 pp.

لقد افرغ المؤلف معلوماته الثمينة في قالب يتسم بميزات مصنفاته كلها ولاسيما محققه على الكتاب المقدس . فهو كتاب واضح البديهة رصين وعزير المادة حديد النقد .

وقد بلغت جرأة صاحبه الى ان يقرر احياناً موقفه حيال حركة فكرية برمتها . اما الجدير ايضاحه في هذا الشأن فدأب المؤلف في التنقيب عن المعنى الروحي في العهد القديم وبخاصة في الاحد عشر سفر الاولين التي تشكل على القارئ وتفسح المجال لاملاعات استفهام عدة .

وردّد المؤلف في كتابه بسلسلة من المحاضرات بشكائها البسيط ولغتها المحكية ما اثير من المسائل وتوصل تقريباً في جميع حلواه الى الحل المألوف المقبول عادة به اليوم . اما اذا كان هناك مجال يسح له بان يختار رأياً من بين الآراء . فقد اكتفى بالاملاص اليه من دون ان يتخذ له موقفاً خاصاً . اما فيما يتعلق بوحدة اجناس البشر وتمدد اصل اجناسهم فلم يتحفظ المؤلف بجديد . وانا ذكر علوماً عديدة اجتمت على القول بوحدة اصل البشر ، هذه الوحدة التي نصب نفسه مدافعاً عنها والتي قوّضت بعد براءة قداسة الحجر الاعظم بيوس الثاني عشر ( *Humani Generis* ) دعائم موقف الحشم اذ انه ليس الا فرضاً محضاً .

واننا لنطوي هذا المصنف وفي النفس حيرة . ا . ع . خ .

M. ELIZABETH CROUSE : *Les Grands Thèmes de la Bible*. Édition Fischbacher, 33, rue de Seine, Paris, 1951. 411 pp.

يسمنا ان نتلخص من مقدمة الكتاب المعلومات التالية حول حياة المؤلفة وعلى اصل الكتاب . فاري اليزابت « Mary Elizabeth » قد رأت التور في فيلادلفيا من اعمال انولايات المتحدة الاميركية من اسرة تنتمي بقرعيا من جهتي الاب والام الى فئة المتوديست « Méthodiste » الشديدة التنطس . . . . . فقد اجتهدنا دائما كل ما يتصل بالتوراة بصرف النظر عن كل معتقد ، فني عام ١٩٤٠ اصدرت كتاباً في انكلترا بعنوان :

« The Making of the Book : The Story behind the Bible »

وقد رسمت تاريخ تكوين التوراة وبخاصة العهد القديم . اما ترجمته الفرنسية التي شرعت بها السيدة ربول « Madame Reboul » فتوقفت فجأة عن ان تتم عقب جلاء الفرنسيين و وفاة هذه الاخيرة . فضلت الانسة كروز « Crouse » بدلاً من انجاز الترجمة ان تضع كتاباً جديداً بالفرنسية « مباحث التوراة الكبرى » استمدته من مؤلفها السابق ولكن بشكل جديد .

وهذه هي اقسامه الثلاثة الكبرى التي اعلنت المؤلفة عنها في المقدمة ( ص ٢٩ ) « يبسط القسم الاول من كتابنا وفقاً لجرى الازمنة دراسة تاريخ التوراة ويجمل كل بحث ناجم عنها في موضعه ويبين كيفية تطور الفكرة التي اوجدتها الاحداث . ومن ثم نرى هذه المباحث قد استحكمت حقاقتها في كتابنا على شاكلة ١٠ هي عليه في العهد الجديد لتتكرر بتغيرات واحدا . لا نهاية لها حتى يطرد سياق تاسكها « بانسجام » الى ان تصل اليها . وتطيف فلسفة المسيح في كل شي . . .

وتصاري الكلام ان المباحث الالهية تجتمع حول المسيح وحول ما يتراى من خلال تاريخ التوراة . ا

الجزء الاول : « العهد القديم وميثاق الشريعة والتاريخ الحقي » يحاول ان يرسم مجدداً مرمى التاريخ ، تاريخ الاحداث وتاريخ الافكار وهو اعادة الكتاب الاول . « The Making of the Book » .

وتجهد المؤلفة جهداً لتضع مختلف كتابات التوراة في بيتها التاريخي .

وليس حتى من ذلك عملاً ولكن لا مندوحة لنا عن ان نضيف قائلين ان هذا التوسع المسهب المتعلق بالماضي (والمحفوظة المسببة على مخطوطات صحراء يهوذا المكتشفة حديثاً) يكاد ينصرف بنا الى التحول عن الموضوع وذلك لكي لا نقول شيئاً عن الاقتراضات لتخمين الماضي كما كان . فلقارئ بعد ان يتصفح ال ١٩١ صفحة (وهي زعماً نصف الكتاب) يوشك على نسيان البحوث المختلفة المشار اليها هنا وهناك . اما مبحث المسيح وهو مركز القطب فكان من الافضل الاستزادة بوضوحه .

ففي اثناء مطالعتنا للصفحة ١٩٥ نقع على ما يلي « ما اكثر المرات التي سُرِّبها بالمسيح - الطفل الموعود به الذي كان عليه ان يحكم اسرائيل والعالم برومه - الملك المتحدّر من نسل داود » اجل ليس باصح من هذا القول بيد اننا لم نشبهه واضحاً كل الوضوح في الصفحات السابقة مع ان مجال الكلام كان متداً حول توسيع القول حول رجاء مجيء المسيح المخلص في العهد القديم وبخاصة لدى الانبياء . فهذا البحث في التوراة هو من المباحث الاساسية وعظيم الاهمية اكثر من التمييز بين الحرفية والروح في السياق النبوي ( اشعيا وعزقيال ) هذا التمييز الذي اهتمت له المؤلفة . واننا لنخشى ان تكون ثقافتها في التوراة « بصرف النظر عن كل الاديان » قد آثرت على احتكامها في هذا الباب كما في الكثير في غيره التي عاجلتها في كتابها فاتها لتطلب ايضاحاً اشد تفصيلاً وتمسكاً في مناقشتها .

والقسم الثاني : « العهد الجديد وميثاق المحبة والمباحث في حلولها » يفرض افراطاً اعظم في ترك وجهة النظر التاريخية في موضعها اي في المرسي الثانوي وربما في ما خلا الصفحات الخمسين المخصصة بالقديس بولس ، اذ ترى المؤلفة نفسها انما اشد ارتياحاً لتوسيع موضوعها ، مباحث التوراة : مبحث التجربة ( تجربة يسوع في البرية هذه التجربة التي اختارتها المؤلفة لتسير كل مهمتها ولتستنبط منها الاهمية كل الاهمية ) ومبحث الملائكة ( المفهومين الارضي والروحي ) ومبحث الذبيحة والخلاص . . . . واننا لو اجدون في هذه المباحث لوحات رائعة قد أحكمت الاحكام كل الاحكام ( كوصف تجربة يسوع ص . ٢٠٣ - ٢٠٦ ) ومقارنات مبتكرة كما هي بين « الشوك الذي يرمز

الى اللعنة التي جلبها ادم على نفسه مثلاً (تكوين. ف ٣، ١٧ - ١٩) وبين اكليل الشوك الذي وُضع على رأس يسوع في اثناء آلامه (ص ٢١٧) ويسمنا القم الثالث «اصدا» هذه المباحث نفسها التي لا نهاية لها وهي «لا تزال مدويةً بمذوبة يعجز دونها الوصف عبر الاجيال - حتى الان» (ص ٣٠٠).

وفي مثل هذا المقام باستطاعتنا تقدير مواهب المؤلف الشعيرة اكثر من تقديرنا لها في القم الثاني.

وهناك خلاصة الفصل ذي العنوان «الكأس المقدسة»: «لقد كانت ذبيحة يسوع الشن الذي دفعته - عبارة محبة الله الاخيرة بنفسها - لتخليص الانسانية المحبوبة. ولقد انتقطت الذبيحة عن ان تكون ذبيحة مذاتية الظفر فشرقت حقاً الكأس المعدة للشرب وهي تشع بمذوبة المحبة . . . كالازهار المشرية نحو الشس تفتح كتها بمحركة هي الصلاة لتستريد نوراً فكذلك الانسان المطهر، الانسان مع المسيح وهو الذي اجتذبه المحبة، فيرفع كأس قلبه ليفوز بهالة جمال هذه المحبة في جميع كمالها» (ص ٣٠٢ - ٣٠٤).

«ان فلسفة المسيح تطيف في هذا الكتاب» الذي يقوم غرضه الرئيسي على تحليل فلسفي وجيز عصري لشعر الكتاب المقدس العميق (المقدمة ص ٢٧). ومن المستحيل تلخيص فكرة المؤلف هنا خشية ان نشوبها فلذلك نفضل ان ندع للقارئ امر الحكم بشأنها.

وان نقطة الانطلاق اولاً هي «الحلم الآدمي». ومن ثم ملحوظة تنبهنا الى ان رواية ادم التقليدية تختص بعهد الاساطير حيث لم يكن الزمن موجوداً وحيث كان العالم في طفولته ليتخذ عن طريق الحدس انطباعاته ويعرب عنها بروايات كاقاصيص النبلان - اما في روايات التبرانيين البدائية هذه فنقدم حقيقة - مستورة احياناً - هي اعتم من الوقائع واحق منها . ولقد اردت المؤلفه تقول : «لقد نام ادم واننا نتبع الحلم فانه لم يُقل ان الرجل قد استيقظ. وفي حالة الحلم هذه التي اصبت الحياة الانسانية فان خطيئة ادم - التي تشمل على كل خطيئة - هي المصيبة والاعتقاد انه بمقدوره ان يكون شيئاً اخر غير انمكاس الحيز المطلق الوحيد والمطلق . وبعد ان اصفى الى ايام.

الحية وهذا هو الضلال الاول - توهم ان ثبت سلطة اخرى اعتقد هذا الانسان انه واجدها تحت اسم الشر . . . ويبدو ان احساسه المادي قد جعل احساسه الروحي قاحلاً . حتى لما رأى نفسه ككائن مادي وجد ذاته عارياً من الحقيقة الواقعية وبجراً من ثوب عفافه الناصع التبر فشر بعريه وتلاشيه وعدمه فاعتراه الخوف بهذا الشعور الكاذب بنفسه .

وعندما اعتقد انه حر اي منفصل عن الله حاول الاختباء من وجه الاله

( ص ١١ )

واهاب به هذا الشعور الكاذب الى الاعتقاد « ان حياة الكائنات الفردية لا تقوى على الاستمرار ما لم تأخذ شيئاً من حياة غيرها - فكان في هذا المقام مصدر اقتناص الفريسة والتنازع على البقاء على نفقة الغير ، هذه هي شريعة القاب، وهي غير الشريعة الاخلاقية، وانها ستستمر في مواصلة الكفاح الاناني المادي في سبيل احرازها الظفر الى التقاطع العظيم ونهش الامم بعضها لبعض . . . ونحن ما برحنا نعيش في العصر الآدمي على الارض ، انه لهد سيطرة القوة (ص ١٣) .

ولقد استمددنا هذه الفقرات من مبحث ادم الذي يفتح القسم الاول من كتابه الانسة كروز . ويفيدنا القسم الثاني ان مهنة المسيح تقوم حقيقة على انقاذ هذا الشعور الكاذب « بايقاظه من حلمه » فالمسيح الابدي « الصورة المرسومة » الانساني الكامل في الفصل الاول من التوراة هو الدوا. الدائم « المدم من ذي قبل » ضد ادم والمفهوم الخاطيء والتقاطع والانشقاق والانقسام . ولقد كان من اللازم ان هذا المسيح الاولي وهو فكرة البنوة والانباتق الاول من الله بشكل انسان كامل يقاوم كل تجارب حلم الحياة الانسانية . وبذلك بتضحته اشنع محنة الشرير في انتصار رانع على الموت لاقتداء الانسانية وايقاظها ( ص ٢٣٠ )

ويدعونا القسم الثالث الى موازنة هذا الاقتداء بتضحية انانيتنا على غرار المسيح « من دون ان نكون مضطربين الى المرور بتجربة يسوع نفسها فنعرف مثله عميق قرارة البغضا. والموت . فملينا لكي نشاطره بتضحته ونستفيد منها ان نقندي بثل يسوع، فتزيل منا معنى الحياة الشخصي والمادي، وبذلك نستببط مجدداً فرديتنا الحقيقية ، وقد قال يسوع « من اراد ان يخلص نفسه يهلكها » .

« ومن اهلك نفسه من اجلي ومن اجل الانجيل يخلصها » (مرقس ف: ٨ - ٢٣) (ص ٣٠٢).

واقعد غدا اليوم الحلم كايوس الانسانية والحياة تتين رؤيا يوحنا الانجيلي (ابركاليس) وهذا الحلم الذي يمثل الايمان بالثانية يسأم بعلة ثانية للكرون او باله مسبب للشر... على حين ان يسوع قد حدد الشر بتعريف مفهوم كل الفهم فوصفه « بالشیطان... الكذاب واي الكذب... ليس فيه حقيقة مطلقاً». فهو الظاهرة الكاذبة للحقيقة ومفهومها الحاطي وانسكاس الحير المطلق انكاساً مقارباً - كالجيل الذي يدور منقلباً رأساً على عقب في بحيرة، وهو يشير في الوقت نفسه الى اصله القائم « (ص ٣٢٩ - ٤٤٤) بيد ان الانتصار على الشر بات محققاً، فالتدريس يوحنا في رؤياه قد شهد سلفاً سقوط « التنين العظيم والحياة القديمة المدعوة بالشیطان او ابليس ».

فهكذا سينتهي النزاع على البقاء الذي يقوم به احساس الانسان بشخصيته اذ كل واحد يهب ضد الجميع وعلى غيره في ظل شريعة القاب الكاذبة. وستضحل الانانية وستعرض فردية كل انسان الحقيقية عن احساسه الكاذب (بانا) وبالتخلي عن كل شي - نحرز كل شي. ، وستنجد مع الله ومع - اثر الناس بالمسيح وسيتم الظفر هنا والآن ويوماً فيوماً ، وان الذي نفتقر اليه ويمتد بشيادته ، شهادة المؤمنين (رؤيا ف ١٢ الاية ١١) هو تعبير مفهومنا للحياة ، لان الحياة لا مادية هنا وفي العالم الاخر ولا سبيل نوصفها بذرائع مادية فالكهال موجود والتقدم المستر بدون انقطاع يتم بتحقيقنا له « (ص ٣٥٣).

وصفوة الكلام بالخلاصة ليس ثمت قوتان متعارضتين - الايجابية والسلبية - فالحقيقة وحدها موجودة - ولا تتغير. والضلال لا خالق له - فهو لا مخلوق ولا خالق. وبما ان لا اساس له في الحقيقة فلا يستطيع ان يكون له اصل حقيقي - ولا يستطيع ان يكون سبباً... وان ما يعرفه الله هو واقعية الاشياء. وان ما نعتقد اننا نعرفه هو غالباً ما لا وجود واقعي له. فجنسنا هو الان كطفل يرتد بين ذراعي امه وهو وان كان يأمن فيرقه كايوس الرعدة ، ويرى نفسه فريداً في غابة يلحن به وحش ضار ، وبوجوده على هذا الشفير

نفسه لا يبرح شاعراً شعوراً كانياً بالحمية المجدية لكي يستجد بامه ، التي لم ترَ الوحش ولم تدع ابناً يشرد وحيداً في مكان ذي خطر وتعلم انه في حرز حرز لتوقظه .

ولقد اوجت اليّ هذه الاقصرصة الوجيزة امرأ كثيرة ( ص ٣٥٥ - ٣٥٧ )  
وتمت عشرون صفحة في القسم الرابع ذي العنوان « اليوم » هي كتنيجة قالت فيها المؤلفة ما يلي :

« لا مندوحة لنا اما عن مسيح واما عن ادم . . فالطريق التي ابانها المسيح هي طريق التضحية لنيل المكافأة الكبرى ، فذبيحة الجسد التي رُمز اليها في القديم بذبح الاضاحي من الحيوانات قد اتحدت غرضاً لها وتمجدت بذبيحة يسوع - القربان الذي يمثل اقصى درجة اطاعة « الانا » - لتمّ فينا بانتصارنا على الجشع المادي وبذلك تبلغ الفردية الحقيقية في الاتحاد - اتحاد البشر والامم .

ان تعليم المسيح هو البشارة الكاملة بالثريمة الاخلاقية المأسة على المحبة فن يارس المحبة يجد بها قوة عملية في الحياة الانسانية .  
ويقل هذا التعليم الاخلاقي شريعة الغاب الآدمية التي ما برحت قائمة حتى يومنا لتبلغ ذروتها في عصرنا بطناً لظهور .

ان سرّ كل امر - ان مثل التوراة الاعلى - هما اقتداء الانسانية بتضحية « انا » الجلسة في سبل الفردية الحقة في الاتحاد بصورة الله ، وسيحين انتباه العالم الذي ينهي الحلم الآدمي على الارض وهو نهاية فكرة الحياة المادية مع جميع مظاهرها وقتلاها » ( ص ٤١١ ) .

ونحن في طليعة الذين يقولون ان بتر احد النصوص يجعله خاطئاً واننا نعتقد ان الاستشهادات التي مرت بنا يسعها ان تقدم لنا فكرة تعريية عما هي « فلسفة المسيح » في نظر الانسة كروز « Miss Crouse » . وليس من اختصاصنا ان نحكم بشأنها . فالتوراة للمسيحين هي ارث الاسرة الكبير الذي يستحدر كل انسان منها بحسب حاجاته وذوقه ، على حين اننا كنا نرغب في ان نجد الى جانب شعر « مباحث التوراة الكبرى » وفلسفتها استعادة في الايضاح في سبل ايماننا وتقديرة ورعنا .